الباب السابع

"باب الخروج"

الحب هو باب الخروج الوحيد من الازمة الدموية التي تجتاح العالم

مشهد أول

يا حبيبتي..
كان زمان بيشبهوا
الحب بطلوع النهار
والحب واحد
مهما تختلف لعمار
يعني مثلًا..
لو تبصي لعين بنيّة
حابة عيل في إعدادية
هيّ.. هيّ
نفس نظرة عين صبية
عاشقة راجل..

تضحكيلي.. وتقولي لي:
لأ يا راجل..
عيّلة بتحب عيّل
كيف تجيبها لشابة عاشقة
قلبها لوليفها ميِّل؟
يعني لما الليل يليّل
فالبنية تروح في نومة
والصبية العاشقة دايبة
ليلها أظلم م الحكومة
والبنية تحس إية
من أغاني الشوق لـ" سومة" ؟

"يلا نعيش في عيون الليل"
طب هاتلي دليل
إنها بَصت على قلب الست البكّاى
فهمت فلسفة المنديل؟
الحب جميل.. لكن درجات

يا حبيبي أنا أقصد حب بديل
يحيّي الأموات

مشهد ثانِ

كان صوت صباح فخري

بيرن في القهوة

"قلّ للمليحة في الخمار الأسود"

أنا غرضي مش شهوة

أنا لسة عيل خام

قلبه في هواكي إتغلب

في عينيكي شوق لسلام

قلبِك مدينة " حلب"

قايدة في حشاه النار

يا هل ترى المشوار

هنلاقي آخره الحب؟

كان الولد بيشب

لأجل أن يخطي السور

ويشوفها بـ الفستان

ضفايرها مجدولة

كات راجعة م الدكان

وشارية " تبوّلة"

كنا في سنة أولى
وبراءة الأطفال.. مافيهاش قاموس للعيب
فمسكت في إيديكي.. وحلفت عمري ما أسيب
وتملي سوء الحظ.. يدوله اسم "نصيب"

وقت أما بنعدي
أنا وإنتي في الشارع
كان الشيطان بيمر
خيط الحروب بيكُر
وأنا وإنتي كُنا صغار
لا في بالنا جيش وطن
ولا حتى مين جيش حُر
والضرب في المليان
والغابة مبترحمش..
ولا تسمع الإنسان
باعولنا حتى الهوا
وإدوكي يا حبيبتي
رصاصة بالمجان

* * * *

مشهد ثالث

تسمع آدان الفجر م المسجد الأقصى
فتحسه م الجنة
القدس دي أرضنا.. والرب بيحبنا
قام المسيح جالنا
"سبنا بقى في حالنا"
قالها بصوت عالي
وقال كمان ملعون
ملعون يا ناس جاهُه
يقصد "نتنياهو"
وشلة السارقين
بيبيعوا أرض ودين
علّني و ع النشرة
بصيت على عنيكي
وبصمت بـ العشرة
أني بحبِك موت
وإنتي اللي بقيالي
وإنتي اللي هتعيشي

من بعدي لعيالي
وإني بحب الأرض
أمي وأصلي الطين
وإني بحب الموت
في هواكي يا فلسطين

شديت على إيديها
ونويت على الترحال

-سألتني كيف الصبر؟
قولتلها عندِك قلب
قادر وحمله جبال

-سألتني كيف هنعيش؟
قولتلها قلبي العيش
ملكِك وتمنه حلال

-سألتنى كيف الستر؟
قولتلها رِمشك ستر
فردِت ضفايرك شال

سألتني كيف الحال؟

قولتلها مضايق
وهمومي وخداني
ولكني لازم أروح
دي بلادي عيزاني

* * * *

مشهد رابع

"عيش.. حرية.. عدالة إجتماعية"
أصوات شباب أحرار
بتنادي بـ التغيير
و إكمني حظي سعيد
مقاول الأنفار
عمللي بلكونتي بتطل ع " التحرير"
مراتي كات بتغيْر
أيام ماكنت شباب
دلوقتي.. ماتقدش
هتشوفني بفتح باب
بلكونتي وأتفرج
من غير ماتدايق

وتقولي.. ماتبصش
هتسيبني أستمتع بالمشهد الطاهر
من يجي ستين عام
أنا كنت بتظاهر
وأظاهر إن الحب
مواعيده دايمًا غلط!
كانت بتحدف زلط
ع الخاين اللي هناك
قلبي فتح شباك
بلكونته على عنيها
كنا آلاف شُبان
لكني كنت وحيد
بس اللي ملا عينها
وبلادنا ملاعينها
عدد التتار والروم
نقّاكي دكر البوم
من وسط سرب يمام
أبوكي كان محتاج
راح قاله تدفع كام

قاله اللي هتقوله
والحزن مفعوله
يسري لسنين وسنين
داخل على التمانين
ومازلتي جوايا
والدنيا دي حكاية
ألغاز تجيب ألغاز
عبّوا القزايز جاز
وسلاحهم المولوتوف
وسط الميدان شُفتك
زي الملاك بيطوف
جاية في إيد إبنك
تتظاهري من تاني
وأنا هعمل إية بالشوق
وأنا مرضي سجّاني
كتّفلي رجليا
والحظ برده سعيد
فينشن القناص
رصاصته في عنيا

يا حبيبتي..

لو تبصي بنن قلبك ع المشاهد

تعرفي إن الحب واحد

تعرفي إن الحب هو

مهرب الحرب الوحيد

تعرفي؟

لو كل مشهد في القصيد

ينتهي بنهاية سارة

يصبح العالم سعيد

يصبح العالم سعيد..